



عباس

تجربة فى مسرح الشارع

سعيد حجاج - كاتب مصري

ملاحظات للإخراج:

- الديكور والملابس عبارة عن موتيفات يمكن ان تحتويها حقيبة
- يمكن فى بعض الأحيان أن يكون الممثل عنصر هام فى عمل مؤثر صوتي أو تشكيلي أو معلق على حدث ما.
- فى النص المسرحي ما يسمح بالارتجال على ألا يكون معطلا لتماسك العرض المسرحي
- من الضروري إضافة أغاني درامية قصيرة.
- فى بداية كل لوحة يظهر أحد الممثلين حاملا اسم اللوحة على لافتة معلقة على صدره.

لوحة 1

**عينة عشوائية من المواطنين تدلى
برأيها فى فعلة المواطن عباس**

(ساحة فضاء خالية تماما من اى ديكورات. بعد لحظات يدخل الممثلون يغنون أغنية مستوحاة من روح النص. بعد الأغنية ينسحبون لبقى الموسيقى الذى يعزف على الدرامز أو أى آلة موسيقية ملائمة. يدخل ممثل بعد الآخر).

شناوى: لا لا لأ.. انا اول ما سمعت الكلام ده ماصدقتوش. ماهو انا لا مؤاخذة مش عبيط ولا مختوم على قفايا. عباس ده عشرة عمر. وزميل قديم فى المصلحة. وكنا لا مؤاخذة بنقعد سوا على القهوة اهريه طاولة. كنا أول ما أقول صلى على النبى تضيع منه العشرة. النية كانت صافية والواحد قاعد طاهر مش زى اليومين دول. القصد عمره ما غلبنى. يووووه المهم ببقى معقول اكذب عشرة العمر واصدق الحكومة؟ ليه؟ انهبلت ولا جرى لعقلى حاجة؟ هى الحكومة عمرها صدقت فى ايه علشان نصدقها ونكذب عشرة القهوة؟ وبعدين الحكاية دى ما تدخلش راس واحد عاقل زى العبد لله.. وانا والله الحمد عقلى الللى فى راسى يوزن بلد زى البلد الللى.... الللى جنبنا من اى ناحية. هما يقولوا الللى يعجبهم. آه انما الللى انا أعرفه كويس. ما حدش يقدر يكذبنى فيه. ده كلام تضيع فيه رقاب ووراك واجنحة كمان. احنا موظفين اه بس شرفا. حراميه لأ. فهلوية آه.. بس نصابين لأ. يعنى الفقر عمره ما يطول ايدنا ولا يخلى عيننا تبص للى مش لينا. احنا اشرف ناس فى الوطن. وعباس اشرف واحد فينا. وانا أبصم بالعشرين ايد ورجل على الكلام ده وعارف انه عمره لا ها يطلع فى التلفزيون ولا الراديو ولا المسرح ولا السينما. انما ممكن نلاقيه فى المحمول لو حد معاه محمول م الغالى أبو كاميرا.

(فاصل موسيقى)

حنفى: عباس؟ يا ريت يرجع يوم من ايامك يا عباس. يا شقيق. هو كان فيه راجل زى عباس؟ ياكش بس هو كان نتن حبتين. بخيل شوية. حريص حبتين. تقدر تقول يعنى ما كانتش ايده فرطة. بس عمره ما مد ايده وسرق لأ. كان يمدها عشان يستلف بس . الحقيقة لازم تنقال ولو على رقبتنا اللي اتهرت من ضرب الريح والجاء. عباس كان ابن خالتى من بعيد قبل مايتوه. بعد ما تاه مش عارف غير موقفه ولا لأ؟ الحق لازم ينقال ولو علقوا لنا المشانق. لو غلوا السكر والزيت. لو حطوا بدل الشاى نشارة. لو زودوا المواصلات جنيه بحاله لو شالو الدعم من العيش وحطوا المسامير. لو فضلوا عاملين معاهدة وكل يوم يموت لنا ميه. عباس ها يفضل شريف. احنا فلاحين ولاد فلاحين. أصلا. نعرف الخير من الشر. فجر الضمير كان هنا يا عباس.. قاوم. ارمى الحكومة بحجر انت مش أقل من العيال. مش أقل من الشهدا فى فلسطين. مش أقل من الثوار فى فرنسا. مش أقل من جيفارا فى امريكا اللاتينية. مش أقل من المحاربين فى فيتنام. مش اقل من الجنود اللي دمها سال على رمل سينا. قاوم يا عباس. واهرب. الحكومة لو قفشتك ها تبقى ليلتك زى الطين. ويبقى عليه العوض فى البطولة والنضال. (صمت) انت شريف مهما قالوا ما تهوبش ناحية الحرام. ولا ناحية مال الحكومة. وحتى لو هويت ما هو مال الحكومة هو مال الشعب. من الضرائب اللي بيطلعوها كل 27 ثانية ع الميت والحى. تبقى فلوس الحكومة فلوسك.. وانت مش حرامى.

(فاصل موسيقى)

حسنية: يا سبعى.. يا جملى. يا ابو عيالى الخمسة يا عباس. هو كان فيه راجل يملى العين زيه؟ ينخشش فى النافوخ زيه؟ يسوى صفره زيه؟ الله يرحمك لو كنت عايش ويسامحك لو كنت ميت، ويمسيك بالخير لو كنت هربان يا سبعى. اقول ايه بس وانا وليه مكسورة الجناح لا ليا ولا

حواليا؟ كان يناغشنى لما أكل لقمة زيادة.. يقولى يا فجعانة. اقول له ياراجل انا بأكل أكل نفرين. انا حبلى مش زيك فاضيه. وأهو انت السبب فى النفخة الكدابة دى. يرد ويقولى احنا الإثنين السبب. احنا الإثنين كلاب مش عارفين نحدد النسل. والقهر شغال من كل ناحية.. وبالليل كان يقوللى انا ها اتجوز تانى يامرة. انتى خلفتى كتير وما عدتيش نافعة. اقوله غور. اللى خدته القرعة تاخده ام الشعور. كان يضحك بعزم ما فيه وياخذنى الاودة. ويطلع ع السرير. يقلع هدومه. أقول فرجت. ياما انت كريم يارب. يعدل المخدة وينام سطيحة (تندب) عشمتمنى بالحلق قلعت أنا هدومى. لا جبت لى الحلق ولا فضلت بهدومى. بس الأكادة انه كان راجل بصحيح آه.. والواحدة الأصيلة تحفظ سيرة جوزها ولا تفضحهوش قدام الجمهور.

(فاصل موسيقى)

أمين: عباس ده كان راجل نص كم. وسخ. أبدا ما كانش حد فى المصلحة يقبله ولا يعمل له اعتبار. كنا آخر الشهر نعيش حالة انفصال فى الشخصية. سيزوفرانيا يعنى. يعنى نص الواحد يبقى نازل الخزنة فرحان علشان ها يقبض والنص الثانى متكدر وحزين علشان راح بيتلى بسحنة عباس. انا عن نفسى ماشفتش منه غير كل ردى. أعوذ بالله. كان تنك.. طاووس. يقولى مش عيب يا حاج أمين تفضل طول النهار فاتح درج المكتب وانت الزبيبة فى قورتك أد الصحن؟ اقوله اخرس قطع لسانك المهم الفريضة مش الدرج. وبعدين درج ايه اللى انا فاتحه؟ الدرج يا ابنى مزنوق والمجرى بايظة.. المكتب كله بايظ. اصلحه من جيبى؟ يقولى واللى بيتحط ده ايه مش رشوة؟ اقوله اخرس دى اكراميه.. من أهل البر. واهل الشر اللى عينيهم تندب فيها رصاصة هما اللى مبوطين الدرج. صلحه يا اخويا لو كان معاك حق تصليحه. ساعتها بس ينكتم ويحط لسانه فى بقه ويغور. عباس كان

زفت.. زباله. نافش ريشه وماشى يتعايق بهدومه المرقعة وجزمته
المخرومة. عباس كان حاقد ع الدرج. (صمت) ياللا.. وكنا ساعة الصلا
بقى ندعى من قلوبنا الطاهرة ونقول يا رب المدير يغير عباس ويجيب
موظف جديد نزيه يمسك الخزنه. جار مالوهش عيون. ساعتها آخر
الشهر كان ها يبقى عيد. (يغنى)

عيد سعيد علينا
وعيد سعيد عليك
والكل يبقى حاسس
ان حياتنا عيد
عيد ميلاد سعيد

وافتح درجى وتفتح درجك والدنيا تزهره حوالينا. ويظهر ان ربنا استجاب. وغار
عباس وغارت أيامه السودا. ونظرة عينه اللى خارمة الدرج.. وأنا قسما
عظما بالله لأعمل حفلة فى قلب الخزنه واشرب فى صحة عباس
المنكر.. الحرام... اللى عمرى ما حطيته فى بقى. ها اشربه على
روح عباس يوم ما تطلع ولا الحكومة تقفشه.

(فاصل موسيقى)

لوحة 2

**أوامر عليا صادرة بمهاجمة منزل عباس
فى الحى العشوائى**

(فى المنتصف تماما يوجد برافان قماشى ثنائى ذو نافذتين. الضابط يقف بعيدا ممسكا بكوز صفيح. فى الناحية الأخرى يقف عسكرى، وكل منهما يعلق لافتة على صدره برتبته)

الضابط : المكان محاصر يا عباس والشارع ملغم.

العسكرى : أضرب يا افندم؟

الضابط : لسه ما تضربش.. ناقص كام جمله نقولهم واضرب. اخرج يا عباس ما تخليناش

نستعمل العنف. ونهد البيت.

العسكرى : أهد يا افندم؟

الضابط : لسه ما تهدش.

العسكرى : "بعصيه" بقالنا ساعتين دلوقتى بنهاتى ما حدش معبرنا وانا بطنى بتمغص يمكن مش موجود ولا حاجة.. استهدى بالله كدة احنا نروح ونيجى له الفجر.. الصبح له عينين ياافندى والضره ها يدن.

الضابط : اسكت انت.. انا أدري منك بالعالم دول ما يظهروش الا الضهر.

العسكرى : حاضر ياافندم. طب ايه رأيك لو تهجم انت من الشباك وانا استناه هنا بالكوز

وأول ما يخرج اسوره فى ودنه؟

الضابط : دلوقتى لأ.

العسكرى : امتى يا افندم أمال انا سايب الحاجة فى البلد وحديها وزمانها قلقت على.

الضابط : بعد تسع ساعات بالظبط من الحصار لو ماجاتش اشارة من مجلس الأمن نهد البيت ويشيلوها هما بقى.

العسكرى : هده يا افندى المجلس خريان ما فيهمش حد له لازمة.

الضابط : اسكت بقى.

العسكرى : يعنى ناقص كام ساعة؟

الضابط : ناقص دلوقتى ساعتين.

العسكري : والله ده وقت المسرح بيجرى عال يا باشا.. هو ده الإيقاع الصح ولا بلاش.

" صمت " همه الساعتين خلصوا ولا لسه؟

الضابط : لسه.. ما فيش فايده يا عباس. المكان محاصر من كل ناحية.. سلم نفسك.

العسكري : قوله يافندم.. سلم نفسك واخليك شاهد ملك. وساعة ما يصدق نهجم عليه ونخلص منه.

الضابط : ونخلص منه ليه بقى؟

العسكري : مش حمار وصدق الحكومة؟

الضابط : اخرس يا عسكري.

العسكري : خرست أهو.. وحتيت لسانى فى حنكى. كان ايه اللى يخلينى اسيب بلدنا والأرض واجى هنا اتغرب؟ انا كنت هناك فى المركز مرتاح.. لولا النار اللى على ماكنتش وطيت راسى واشتغلت معاك.

الضابط : اخرس يا نيلة.

العسكري : خرست يا افندى وشلت الطين.

(تطل امرأة من احدى النوافذ)

المرأة : عايزين مين يا افندى انت وهو؟

الضابط : عاوزين عباس عباس على عباس.. معانا إذن من النيايه بقفشه.

المرأة : عباس مين اللى انتوا عاوزينه من صباحية ربنا لحد الضهر؟ انا

مش عارفة أغمض عينى وانام يا ظلمة.

العسكري : عرفتك يا باشا عرفتك.

المرأة : ودينى لأصحى جوزى يشوف له صرفه معاكم ويرش ميه.

الضابط : جوزك عباس؟

المرأة : لأ يا خفيف جوزى خميس.

- العسكري : أمال فين جوزك خميس؟
- المرأة : باقولكم ما فيش حد هنا بالاسم ده.
- الضابط : مش هو ده شارع حنكش؟
- المرأة : آه شارع حنكش.. بس ما فيش هنا عباس.
- الضابط : أدخلى جوا ياست احسن اقبض عليكى.
- المرأة : معاك إذن من النيابة يا حلو؟
- الضابط : معانا قانون الطوارئء يا فالحه.
- المرأة : انت يا جدع منك له جاين تقلقوا منا و فى الآخر تقبضوا علينا؟
- يا معلم
- خميس. انت يا معلم خميس.. يا سيد الرجالة؟
- خميس : " من النافذة الأخرى " ايوه يا ام على الله. فيه حاجة؟
- المرأة : قوم يا معلم شوف الحكومة دى مين اللى جابها هنا وعاوزة ايه؟
- خميس :عاوز ايه يا أستاذ منك له؟
- الضابط : احنا مباحث.
- خميس : تشرفنا يا مباحث.. خوفتونا يا مباحث.. قلقتوا منا ابونا يا
- مباحث؟
- والمطلوب ايه عدم المؤاخذه؟
- الضابط : مش ده شارع حنكش؟
- خميس : جايبين القوة دى كلها علشان تسألوا على عنوان؟ هو يا
- سيدي شارع حنكش.
- العسكري : اهو احنا بقى جايبين نقبض على عباس.
- خميس : ما فيش عباس هنا بالاسم ده.
- الضابط : أمال راح فين؟
- خميس : ما تزعقش يا افندى.
- العسكري : ماتاً خدوش يا حاج.. اصله شايف نفسه حبتين. قوله بالراحة يا
- تامر..
- قوله فين عباس يا حاج. هه.. قوله.. قوله.

الضابط : فين عباس يا حاج؟
خميس : فى الشارع اللى ورانا ياسيدى.
العسكرى : شفت؟ شفت الأدب حلو ازاي؟
المرأة : انت مالك يا معلم خميس؟ ما تقوله ما أعرفش وخلص.
خميس : اهو الواحد بيدل التايه يا ام على الله واجره على الله. دى
حكومة محتاجة
مساعدة يا أم على الله.
المرأة : وهى كانت ساعدتنا فى ايه يا خميس؟ مانت مرمى يا أخويا
عيان بقالك
سنه زى البيت الوقف ماحدث عبرك بجنيه دوا.. وهما دايرين علاج
فى الفنانيين والغوازى.
خميس : الفنانيين دول ناس قيمة يا ام على الله انما احنا جزم..
بنفيد البلد بيايه علشان
تعالجنا؟ توب القماش اللى بنغزله ولا شوية القمح اللى بيزرعهم
الفلاح
ولا التمثيلية أم ثلاثين حلقة؟ أنهى يا وليه اللى بيهلك الصحة؟
خليها على الله
يا أم على الله.. دول ناس شقيانة علشان تضحكنا.. الشارع اللى
ورانا يا ابنى
اسمه برضه حنكش. روح يا ابنى الله يسهلك انت وحكومتك
ويسامحك.
المرأة : الا الدعوة دى يا معلم خميس لا يكون باب سما مفتوح.
الضابط : انتى كدة يا ست بتضلى العدالة.
المرأة : حوش يا حواش.. العدالة بقت مفتحة يا سيدى وعارفة طريقها
كويس
عارفه تروح لمين وتسبب مين. انما احنا لينا ربنا

الضابط : العدالة لسة بخير يا ست لسه عاميه وزى الفل. احترمى نفسك
وانت بتتكلمى عنها.
خميس : بالراحة ع الست يا سيدنا الأفندى.. ماسمعتش حديث
رفقا بالقوارير؟
الضابط : وهى دى قوارير يا حاج؟
العسكرى : دى زير ياباشا.
المرأة : إتلم يا واد وما تغلطش
الضابط : ها اسجنك ياست باقولك. قانون الطوارئء مامتش.
خميس : خلاص يا باشا حقك على انا " يحسس على قفاه "
هتلاقى عباس انشاء الله فى
الشارع اللى ورانا.
الضابط : أروح له منين؟
خميس : تعالى يا باشا ادخل له من عندى واهو بالمره تشربوا شاي
ونعمل معاكم واجب
العسكرى : طب اروح انا يافندى واجي لك بكرة ع الشارع التانى.
الضابط : إنصراف ياعسكرى.. لم الخندق والسلاح ونادى القوة تشرب
شاي.
العسكرى : تمام يافندم.

(فاصل موسيقى)

لوحة 3

حصار عباس رهيب لكنه عدل فى ذات الوقت

(ثلاث مقاعد وثلاث محققين وحسنیه محمد السيد)

- | | |
|--------|---|
| 1 محقق | : اسمك وسنك وعنوانك؟ |
| حسنيه | : حسنیه محمد السيد 35 سنه..... |
| 2 محقق | : " مقاطعا" بلاش لف ودوران. اسمك الحقيقى؟ |
| 3 محقق | : اطلع من دول يا وله.. اقلع الباروكة وامسح الروح. |
| حسنيه | : ده شعري مش باروكة يابيه. |
| 1 محقق | : الإنكار مش ها يفيدك يا عباس. |
| 2 محقق | : الإنكار مش فى صالحك |
| حسنيه | : وايه اللى ها يخلينى انكر بس؟ |
| 3 محقق | : علشان تطلع من القضيه زى الشعرة من العجين. واحنا نطلع أى كلام. |
| حسنيه | : انا مش فاهمه حاجة خالص. |
| 1 محقق | : الإختلاس ثابت فى الأوراق وعندنا الف دليل ودليل. |
| 2 محقق | : انت ساكن فى شارع حنكش. مش كدة؟ |
| حسنيه | : أيوه. |
| 3 محقق | : أمال بتنكر ليه انك عباس يا عباس؟ |
| حسنيه | : أنا مرة يا باشا. |

محقق2 : ومين اللى قالك ان المختلس فى نظرنا بيقى راجل.. اللى يسرق خير بلده

لازم بيقى مرة.

- حسنيه : طب انا ماسرقتش خير بلدى.
محقق1 : آديك اعترفت بعضمة لسان.
محقق2 : تبقى راجل ولا مش راجل؟
محقق3 : تبقى ولا مش عباس؟
حسنيه : انا حسنيه مراته.
محقق3 : التحريات اللى عندنا بتقول ان عباس مش متجوز.
حسنيه : تبقى تحريات قديمة من أيام العزوبيه.
محقق1 : التحريات بتاريخ امبارح بس.
محقق2 : بيقى نصدقك ولا نصدق التحريات والشهود؟
حسنيه : خلاص ودونى الطب الشرعى يكشف على.
محقق3 : بيقى عملت العمليه يا نمس وفاكرها ها تخيل علينا.
محقق2 : سيد عملها وبقى سالى ورفدناه من الجامعة.
محقق1 : ومحمد على عملها وبقى ايمان واشتغل رقاصة.
محقق2 : مش هى دى صورتك؟ بص كويس.
حسنيه : هى صورتى.
محقق3 : والإسم اللى ورا الصورة مش هو اسمك؟
حسنيه : لأ انا ما اسميش عباس.
محقق2 : قلنا بلاش لف ودوران.
حسنيه : انا مش عباس.
محقق1 : عموما دى قضية تحسمها المحكمة. خلىنا احنا فى لب القضية.
محقق2 : راحت فين الفلوس اللى اختلستها من خزنة المصلحة؟
حسنيه : "تخبط على صدرها" عباس طلع حرامى؟
محقق3 : يا واد اطلع من دول.. انت ممثل جامد قوى.

حسنيه : "باصرار" انا مش عباس
محقق2 : لو افترضنا جدلا يا سيد عباس انك مش عباس.. تقدر تقولنا
عباس فين دلوقت؟
حسنيه : انا نفسى ما اعرفش ونفسى أعرف.. انا من ساعة الراجل
ما غاب وانا متبهده
ماحدش ادانى ولا مليم.. انا لولا القرشين اللى كانوا تحت البلاطة
مقطوعين

من قوت العيال كان زمانى باشحت
محقق1 : اطلع من دول يا وله."يشد شعرها".
حسنيه : " تصرخ "
محقق2 : زارع شعر مش كده؟ زراعة الشعر بقت متطورة قوى
اليومين دول.. عصر

العلم غير حاجات كتير.. بس ما قدرش يغير الحكومة نفسها
محقق3 : " برقه " يا عباس لو اعترفت انا ممكن أخليك شاهد وزير.
حسنيه : شاهد ملك يعنى؟
محقق2 : لا.. شاهد ملك ده كان فى العهد البائد.. زمان.. والعهد
البائد اهو راح وجه عصر الديمقراطيه الإمبريالية الاستعمارية الحقيقية.
محقق1 : قوله اخليك شاهد رئيس.
محقق2 : انت عاوز تودينا فى داهية وخلص؟ ما لناش دعوة بحد.
حسنيه : انا مش فاهمة حاجة.
محقق3 : يعنى احنا اللى فاهمين؟
محقق1 : دلوقتى ها تفهم كل حاجة.. فرج.. خلى عباس يفهم كل
حاجة زى السندريللا
فى فيلم الكرنك.

**(محقق 2 ومحقق 3 يرتديان موتيغة مخبرين ويبدأن مشهد تعذيب
تعبيرى مع مؤثر صوتى)**

حسنية : اقر وأعترف انا الموقع أدنا اننى انا عباس عباس على
عباس قد اختلست من
خزنة المصلحة عدد واحد جنيه، واننى استاهل قطع رقبتى
والحكومه على ما أقول
شهادة.. المقر بما فيه.

حسنيه محمد السيد

(فاصل موسيقى)

لوحة 4

نفى عباس حتمى وضرورى فى هذا الظرف التاريخى العصب

قاعة المحكمة. القاضى وحيدا على مقعده. خلف القضبان حسنية
إلى اليسار المحامى الأكم)

القاضى: الدفاع عاوز يقول حاجة؟
المحامى: "يترافع بإشارات من يديه وصوته مرافعة لا تغل عن
دقيقة"

القاضى: شكرا على حسن مرافعتك. وايضا على حسن صياغتك
اللغوية استطيع أن أقول من هنا ايها السادة. لقد عاد للغة العربية مجدها
القديم وتأثيرها القوى. تحب تقول حاجة يا عباس؟
حسنيه: ايوه يا حضرة القاضى.
القاضى: اتفضل.
حسنيه: احب اقول انى مش عباس.

(يحدث هرج ومرج مما يستدعى القاضى للطرق بالمطرقة الى أن
يصمت الجميع)

القاضى: ده موضوع انتهت منه النيابة والطب الشرعى من زمان يا
سيد عباس وعيب نشكك فى بعضنا. كل واحد عمل اللى يرضى ضميره الحكم
بعد المداولة " صمت " حكمت المحكمة حضوريا على المتهم عباس عباس
على عباس بالنفى الى مالطا الشقيقة يدن فيها براحته. رفعت الجلسة.

أصوات متداخلة : يحيا العدل.. يحيا العدل.

(فاصل موسيقى)

لوحة 5

هدوء عام يسود الوطن

(عدة أماكن متداخلة. الجميع يغنى أغنية الحياة بقى لونها بمبى)

امرأة السوق: خمسة بربع جنيه يا عيش.

رجل 1 : يا ااااه كابوس وانزاج.

أمرأة : كنا فين وبقينا فين. داهية لا تعيدها أيام.

أمرأة السوق: خمسة بنص جنيه يا عيش.

رجل 2 : مش لو كان عباس ده غار من زمان.. كنا بقينا عال العال؟

ولا كناش بقينا عالم تالت ابدأ؟ الواحد ماعادش شايل هم. الحمد والشكر لك يارب.

رجل 3 : المستقبل يا اولاد بقى مشرق. وانتوا انشاء الله يا اولاد هاتتعلموا

وتتعينوا وتتجوزوا وهايبقى المستقبل قدام اولادكم مشرق برضة. لاهايبقى فيه قعاد ع القهاوى. ولا فيديو كليب فاسد واباحى. المسخرة اللى كانت على أيام عباس زالت يا اولاد.

امرأة السوق: خمسة بجنيه يا عيش.

امرأة : وأهم من ده وده. ان كفاح المرأة سيثمر بلاشك ليزيل سطوة

الرجل وعنجهيته. حرية المرأة بقت حقيقة مش خيال.

رجل 1 : الهى ما ترجع أيام عباس.

الجميع : آمين.

امرأة السوق: الرغبة بخمسة جنيه يا عيش.

الجميع يغنون : كنا فين وبقينا فين

كنا ايه وبقينا ايه

كنا لا وبقينا آه

كنا تيت وبقينا توت
كنا عايشين حالة الموت
كنا فين وبقينا فين.

(فاصل موسيقى)

لوحة 6

عينة عشوائية تدلى برأيها فى شجاعة إقدام صقور الوطن

(أمام شاشات التلفزيون. وميكروفونات الإذاعة)

بسطاوى: الحكاية على حسب ما سمعتها من جيران عباس فى حارة حنكش ان عباس وهو بيجرد الخزنة قبل 6/30 اللى فات لقى جنيه مقطوع فيها قال ياخده يغيره من البنك وهو مروح. وهو مروح كان بي فكر فى غدا العيال وامهم. كان بي فكر فى لبن الرضيع المدعم هايلقيه والا هايشترى البديل. كان بي فكر ازاى يرسم بسمة على وشه يقابل بيها أم عياله. أول ما تفتح له الباب. وازاى يزيح الهم الرابض فوق صدره ومكلبش فيه كان بي فكر يحكى لولاده حكاية مين. بعد ما خلصت حكايات الشطار وفضلت حكايات الخونة. القصد.. عباس وسط كل ده نسى فى جيبه البنك وما راحش الجنيه. مراته بقى تانى يوم غسلت البنطلون فى طشت غسلها. والمرة دى كانت المرة الوحيدة اللى كانت حسنية ما تحطش فى دماغها ما تفتش جيوب عباس. مش عارف ليه. المفتش تانى يوم جه يعمل جرد فى خزنة عباس لقى عدد واحد جنيه ناقص منها. على طول ضميره ما سكتش وفضل يصرخ جواه بصوت عالى. على نيابة الأموال العامة قام طالع رهوان بلغ عنه. إتحول عباس للتحقيق س وج س وج. فى الآخر قال يتصالح واستأذن قال يستلف من واحد صاحبه جنيه ويسوى المشكل. الحكومة مش عبيطة.. الحكومة أذكى من خيال البعيد مصرّة ومصممة كانت

عاوذة فلوسها هى فلوسها مش بديل من جيب أصحاب عباس. الحكومة ما
ترضاش الظلم.

(فاصل موسيقى)

جمعة : الحمار فاكر ان اى جنيه يساوى جنيه الحكومة. جنيه الحكومة ذهب.
فرخة الحكومة جمل. قطر الحكومة تابوت.. العبارات فى البحر مراكب شمس
واصلة للآخرة طوالى. الحكومة ريحت الشعب خلاص من تلايك عباس. والحياه
رجعت بمبى . رجعت خضرة. الحياه بقى لونها روز. الحياه بقت حاجة تانيه. واحنا
بقينا فى ملكوت الله وفى ذمة التاريخ يا عباس.

(فاصل موسيقى)

مدحت : وهى دى حكاية تتنسى؟ الحكومة دخلت زى الصقر بيت
عباس وهو فى قلب الدولار. بعد ساعتين كشفوه. فتحوا الدولار نط منه زى
الغضنفر ساعتين كمان يعافر معاها وتعافر معاها. انما مين دى حكومة يا عباس
وانت مش اكر من خرقة دايبه بين ايديهم.. كلنا خرق دايبه بين ايديهم
والحكومة ابدأ ماتسيبش حق مواطنينها الشرفا ولا تفرط فيه. القصد عباس كان
آخر مطافه فوق الدولار.. سهيت عنه طرفة عين كان فى الشارع.

(فاصل موسيقى)

المسئول: فى الحقيقة طلعت إشاعات كثير. اللى يقول ان عباس كان فوق
الدولاب ونط فى الشارع رغم الحصار. وهرب. واللى يقول مافيش عباس من
أصله وده كلام مغرض من أغراضه يعطل المسيرة الديمقراطية. الحكومة مش
زى ماالناس فاهمة. لأ الحكومة لو بقت مفهومة تضيع. الحقيقة انا ها أقولها
كامله الحقيقة ان عباس كان راجع بطن امه. أه امه ست كبيره وعايشة معاها.

ست كبيرة ما حبتناش نبهدلها. السن هنا له عامل كبير فى الحكاية دى الست الكبيرة قبل ماتخفى ابنها عباس وتقفل رجلها. كان عسكرى حويط من رجالنا الشرفا مركز مع امه مش عارف ليه. مد ايديه وجابه.. الحقيقة عباس مش سهل ولاطيب زى مابعض الناس فاهمين. عباس ليه الف وش و35 سابقة وحكم بالنفاذ. والعدل كان لازم ياخذ مجراه. وقد آلينا على انفسنا أن نضرب الفساد فى عقر داره وفى عقر دولابه وفى عقر أمه. سوف نضرب الفساد وسوف نضرب انفلوانزا الدجاج وانفلوانزا الحيوانات.. وشرور عباس.

(فاصل موسيقى)

أمينه: عباس ده ايه اللى يخلى شعر الحكومه يشيب ولا يقف.. الحكومة خلت كل شىء نايم ومرتاح. عباس ده حته صراف كحيان نسى فى جيبه مبلغ كده مش عارفة كام. مانتوا عارفين الحكاية. واحنا شعب الحضارة 7 الاف سنه والعالم يشهد لنا.. نعمل من الحبة قبة. وم الحجارة كام هرم بيتحدوا الزمان. واهو الجرايد كتبت عن عباس والراديو ذاع والفضائيات الفاضية اتملت وبقت زى الفل.. لكن لوكان طلع براءة كفى الله الشر. لاحد كان هايكتب ولا هايقول.. وهايفضل عباس زى ماهو فى ذاكرة الوطن.. حرامى كبير.

(فاصل موسيقى)

الواعظ: أما بعد.. قد طلب منى أن أدلو بدلوى فى موضوع عباس.. وانا أرى انه موضوع شائك وانا ما احبش اشوك حد.. دى أعراض ناس لايجب الخوض فيها. "ملتفتا " حاضر حاضر هاكمل.. عباس ده والعياذ بالله تسانده قوى كافرة مش عاوزة الوطن يقوم على حيله. هذه القوى تدفع عباس دفعا نحو الفساد. والدين لا يقبل هذا. اذن لابد من ضرب عباس والقوى المساندة له.. لأنهم يبغون أهل الوطن الطيبين. البررة الذين لا يهشون ولا ينشون ولهم الله من قبل ومن بعد.. والله على ما أقول شهيد واستغفر الله العظيم. كفايه بقى.

(فاصل موسیقی)

لوحة 7

احتفال مهيب لتسليم أنواط الشجاعة لقادة عملية اسود الدوايب

(مشهد حركى. حيث اربعة من الهياكل ترتدى زيا رسميا. تصطف فى العمق لحظات من الضجيج والغناء. والتصفيق. يدخل السيد المسئول وجواره شخص يحمل على صينية أنواط الشجاعة المسئول يسلم على الهياكل ويعلق فى رقابهم الأوسمة حتى آخرهم. ويحيي كلا منهم وأخيرا يحيي الشعب الذى يعلو تصفيقه)

(فاصل موسيقى)

لوحة 8

عباس خالد

(المكان خال تماما. يظهر احد الأشخاص آتيا من العمق ممسكا بلافتة مكتوب عليها بالخط الواضح (عباس) يمر بها من وسط الجمهور، محذقا فى وجوههم طويلا، ثم يخرج.

(موسيقى وأغنية الختام)

Saiedhagag@maktoob.com